



## قبيحات من هنا وهناك الربا (١٣٥)

حرمة الربا ثابتة في صريح آيات الكتاب الكريم وتواتر السنة المطهرة وإجماع فرق المسلمين, بل بعض الفقهاء جعل تحريمه من ضروريات الدين, ولا ريب في أنه من أكبر الكبائر في الإسلام.

### ما ورد من أحاديث الربا:

في الخبر عن أمير المؤمنين (ع): لعن رسول الله (ص) الربا وآكله وموكله وبائعه ومشتريه وكاتبه ومشاهديه. وفيه أن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال: أخبث المكاسب الربا. وفي الصحيح عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع): درهم الربا أشد عند الله من سبعين زنيه كلها بذات محرم؟.

### الربا نوعان:

- النوع الأول الربا في المعاملة, ويبحث عنه في كتاب البيع.
- النوع الثاني من الربا في القروض, وهذا يبحث عنه في كتاب الدين.

### لا يثبت الربا في المعاملة إلا مع توفر شرطين:

- الأول: أن يكون العوض والمعوض عنه في المعاملة من جنس واحد مثل أنواع الأرز والتمور و... وإن اختلفا في القيمة.
- النوع الثاني لتحقق الربا في المعاملة: أن يكون العوضان فيها مما يعتبر في تقديره عند البيع بالكيل أو الوزن, فلا يتحقق الربا في المعاملة إذا كان العوضان فيها أو كان أحدهما يعتبر تقديره بالعد أو غيره.

### مخرج شرعي من الربا: "المتعارف عليه بالحيلة الشرعية"

يمكن للمتبايعين أن يتخلصا من الربا في بيع المتجانسين مع الزيادة, بأن يضاف إلى العوض الناقص شيئا من غير جنسه له مالية فيبيع العوض الناقص مع الضميمة بالعوض الآخر مع الزيادة, أو بالكعس.

### وبالأحرمة فيه ثلاثة:

- الأول: ذهب مشهور الفقهاء أنه لا يحرم الربا بين الوالد وولده.
- الثاني: الربا بين السيد وعبده.
- الثالث: لا يحرم الربا بين الزوج وزوجته وإن كان الأحوط أن يكون في الزواج الدائم فقط.

### الآيات من الذكر الحكيم المشتملة على الربا:

((الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ )) البقرة 275.

(( يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ )) البقرة 277.

(( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ )) آل عمران 130.

((وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ هُوُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)) النساء 161.

### ## بعض الروايات في الربا:

☑ قال رسول الله (ص): ( من أكل الربا ملأ الله بطنه ناراً بقدر ما أكل منه, فإن كسب منه مالاً بم

يقبل الله من عمله, ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما دام عنده منه قيراط) "المستدرک"

☑ قال رسول الله (ص): ( إذا ظهر الزنى والربا في قرية أذن في هلاكها) "مستدرک الوسائل"

☑ روي عن الإمام الصادق (ع): ( درهم ربا أشد عند الله من سبعين زنيه كلها بذات محرم) "الكافي"

☑ وعن علي (ع): ( لعن رسول الله (ص) آكل الربا ومؤكله وباعه ومشتريه وكتابه وشاهديه).

☑ وعن الإمام الصادق (ع): ( أخبث المكاسب كسب الربا).

\*\*\*\*\*



الشيخ عبد النبي عبد المجيد النشابة 9459772

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله  
"ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر"  
بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

<http://www.alnashaba.net>

Email: qabasat@hotmail.com